فقيل جميعا على بين الابدال يجهين يجوز ان يكون الاصلين فابدل الواو الى
مذهب الخليل هاء وفيه نظر لان الهاء لا يبدل من النون ويجوز ان تكون الاصل مجهن
مجهن بالقياس قول سيبويه والثالث ان تكون تبعا لحق قولك ما احسن زيدا وما
احسن زيدا في هذه المواضع الثانية اسم تام يفرح صلة ولا يعاليك واعالم يوصل لان
صلة توضح زهذه المواضع تقتضي الابهام الرابع ان تكون خبرية بمعنى الذي
تقديره فنعم صلة ما والعائد محذوف وان شئت اتيت به فقلت ما تصنعه ونعما
جوز حذف العائد نقول الاسم والفرب يحذف هذا وما هو اكثر منه فمن ذلك قوله تعالى
فاصدع بما تؤمر جعلته ما مصدرية فان الكلام على وجهه والتقدير فاصدع بامرك
بالصدع به بالامر ولا يجوز ما خبرية لان الكلام حينئذ تقديره فاصدع بما تؤمر
به والصدع به في وقت اليا وعلى قول الفرزدق من مقدمي كرب اذا قول الشاعر امرتك
الخير فافعل ما امرت به فقد تركتك ذا مال وذا نسب يريد امرتك بالخير ثم حذف الهاء
من الصلة فصار فاصدع بما تؤمر والخامس ان تكون نكرة موصوفة كقولك ربما يعجبك
اي شيء يعجبك وهي نكرة ابدا ويحتمل هذا الحمل قول الشاعر على جماح يجرع النفوس
من الامر بها زحة كل العقال معناه ربما شيء واما اذا كانت حرفا كان لها حينئذ
صنعا ايضا احدها ان تكون نافية الى الاستقبال كقولك ما يقوم زيد وما يخرج
عمرو فان دخلت على الاسم كان للفرب فيها مذهبان احدهما ان ترفع الاسم وتنصب
الخبر وهذا مذهب اهل الحجاز وهو الذي ارشد اليه المؤلف كقوله تعالى ما هذا بشرا
وقال سبحانه ما هن امهاتهم والثاني ان لا تعمل شيئا فتكون ما هملة وهذا
مذهب تميم كقولك ما زيد قائم وما عمرو خارجا فان قدمت الخبر فالوجهان
استوت الفتحان كقولك ما خارجا زيد وما قائما عمرو فان تقدمت الخبر فالوجه
فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم الاصم زيد ولا ما ظنهم بيد مشدودة اقول
نظن وتكهم يعملون ما مع تقديم الخبر كما يعملونها مع التاخير فقال

ان

وتوضع ان البشر يتفق بالابتداء وخبره محذوف والمعنى ان ادم الطلا ارض ما شلهم بشرى
ونصب شلهم على الحال وكان قبل ذلك وصفا لبشر فلما قدم نصب وهذا حكم النكرة اذا تقدم
وصفها عليها وفيه قال الزمخشري عقيب وتحت العوالي زرقا مستظلة ظباؤها اجادتها
العيون الى ان وهن اجود ما قيل والثاني ان تكون مع الفعل فتكون مصدرية كقولك
تعجبني ما قمت يعني تعجبني قيامك وقد تحتاج الى عائد عند سيبويه والجمهور
محذوف ذلك ويجيز لها عائد نعلى ما ذهب تكون اسما وعلى ما ذهب سيبويه تكون حرفا
والثالث ان تكون زائدة وذلك على ضربين احدهما ان تكون كافة كقولك انما زيد قائم
ولعلما اقول خارج ومن العرب من يريدها زيدت بها النقول انما زيدا قائم وهو في لغتها
اكثر وبيت الكافية يشهد على وجهين قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد
فمن انشد بالنصب لم يقدر بها ومن انشد بالرفع جعل ما كافة ويجوز ان يجعل ما بمعنى الذي
وتكون هذا خبر مبتدا محذوف وتكون جملة من صلة ما وتكون التقدير قالت الا ليت
هذا الذي هو هذا الحمام لنا وتكون ما في موضع النصب بليت ولنا خبر ليت والثاني ان
تكون لغوا نحو قوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم اي فبرحمة
من الله وشله فبما نقضهم ميثاقهم اي فبنقضهم واما قوله تعالى ان الله لا يستحيي
ان يضرب مثلا ما بعوضة والحق فيه قولان احدهما ان تكون ما نكرة وبعوضة بدل منها لان الله
لا يستحيي ان يضرب مثلا بعوضة والثاني ان تكون ما نكرة وبعوضة بدل منها لان
الوصف ويجوز الرفع في بعوضة من وجهين احدهما ان تكون خبر مبتدا محذوف
تقديره الجواب كما قائله يقول ما هذا فيقول هو بعوضة اي هو بعوضة والثاني ان تكون ما بمعنى
الذي بعوضة خبر مبتدا محذوف والجملة صلة ما والتقدير ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا
الذي هو بعوضة والوجه ان تكون مسلطة كقولك ربما قام زيد وذلك ان ربما تدخل
على الاسماء النكرة فاذا دخلت عليها سلطتها على الافعال تدخل على الافعال ومن ذلك قوله تعالى
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين ان هذه في نحو قولك لو ما تكون ربما كان هذا اكثر منه ولكن
ذلك ان لو كانه يدل على امتناع الثاني لوجود غيره فلما دخلت عليه ما نقلت جملتها الى الخبر
ومن ذلك قوله تعالى لو ما تاتينا بالملائكة اي هلا قوله ومنها لا اقول لا تكون عاملة وهاهنا فا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)